

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

لا تزال الحروب والصراعات التي تتعلق بإسرائيل قضية ساخنة وتحظى بتغطية واسعة في وسائل الإعلام الدولية. وتوجد العديد من المواقع الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها للبحث عن الأخبار المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط. وبعد قناة العربية على منصة يوتيوب إحدى القنوات المشهورة التي تقدم أحدث الأخبار حول الأحداث الجارية في الشرق الأوسط. وتدار قناة العربية على يوتيوب من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة¹. ومن خلال منصة يوتيوب، لا تقتصر العربية على تقديم المعلومات فحسب، بل تتيح أيضا مجالا للتفاعل العام عبر قسم التعليقات، حيث يمكن للمشاهدين الرد والتعبير عن آرائهم بحرية تجاه مختلف القضايا المطروحة.

تقدم قناة العربية تغطية إخبارية على مدار الساعة، إلى جانب مجموعة من البرامج الإخبارية ومحتوى حصري مخصص لمنصات التواصل الاجتماعي. ويعرض الفيديو الذي تم رفعه بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٥ تقريرا إخباريا لمراسل القناة حول تصريحات وزراء الدوحة بشأن الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف عددا من قيادات حركة حماس في الدوحة. وفي خطوة رسمية، أعلنت الدوحة عن تشكيل فريق خاص لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة إسرائيل. وقد أثار هذا الفيديو تعليقات متنوعة من قبل المتابعين.

¹ Sabrina Zahren, "Saudi YouTube Influencers, Their Relationship to Dubai and the Role of Social Media in Dubai's Urban Branding Strategy," *Middle East Journal of Culture and Communication* 15, no. 3 (2022): 259–78, <https://doi.org/10.1163/18739865-01503003>.

يعد التعليق أحد أشكال اللغة التي تتيح للمستخدمين تقديم الآراء والتقييمات بشأن المنشورات المعروضة. وتتضمن التعليقات المختلفة التي تظهر أفعالاً كلامية تعكس مقاصد المتكلمين، كما هو موضح في الصورة التالية.



صورة ١
UIN IMAN BONJOL
PADANG

@lqman لا تقاضي ولا شيء فقط يطردون القاعدة الأمريكية ويلغون الصفقات ويتجهون لدول أخرى وهذا أفضل حل

تم تقديم التعليق في الصورة ١ من قبل صاحب الحساب @lqman بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٥، وقد حصل على ١٥ إعجاباً. ويصنف التعليق المذكور ضمن أفعال الكلام التوجيهية، إذ يعبر عن رد فعل تجاه الهجوم الإسرائيلي والوضع الجيوسياسي القائم. ويقدم المتكلم من خلاله نصيحة إلى الجهات المعنية باتخاذ إجراءات معينة، تتمثل في طرد

القاعدة الأمريكية، وإلغاء الاتفاقيات، والتوجه إلى دولة أخرى، معتبرا أن ذلك يشكل الحل الأمثل من وجهة نظره. وتشير الأفعال طردون ويلغون ويتجهون إلى معنى الحث أو الأمر. وبناء على ذلك، تؤدي هذه المقولة وظيفة تقديم النصح لقادة الدوحة فيما يتعلق بالهجوم الذي نفذته إسرائيل.

تم العثور على أفعال الكلام التمثيلية في الصورة ٢ التالية.



@yousryyoussef7611 4 bulan yang lalu

ومفئش طيارات ولا عربيات ولا قطع عذار ولا سلاح ولا ادوية ههههههه

صورة ٢

التعليق الوارد في الصورة ٢ من قبل صاحب الحساب @yousssryyoussef7611

بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٥ يعد فعلا كلاميا إنجازيا من النوع التمثيلية. وفي فيديو يوتيوب الذي يناقش موقف قطر عقب الهجوم الإسرائيلي على قيادات حركة حماس في الدوحة، يقدم المتكلم تصريحاً يؤدي وظيفة الإخبار عن واقع الحال، والمتمثل في عدم توفر مختلف الاحتياجات والمستلزمات الأساسية. ويشير استخدام الأداة ولا إلى تأكيد قوي على حالة الانعدام المذكورة.

في خزانة الدراسات اللغوية، تناول العديد من الباحثين دراسة أفعال الكلام، من بينهم دراسة ساجيتا وسيتياوان (٢٠١٩)^٢، وفرانديكا (٢٠٢٠)^٣، ساري (٢٠١٣)^٤، وفينا شيفا فوزية وآخرون (٢٠١٩)^٥، وصديق ومناف (٢٠٢٠)^٦. وتشارك هذه الدراسات مع البحث الحالي في تركيزها على تحليل أفعال الكلام، غير أنها تختلف من حيث موضوع الدراسة، إذ انصبت على مواد متنوعة مثل مقاطع الفيديو القصيرة، والأفلام، والبرامج الحوارية، وكذلك الروايات. وعلى خلاف تلك الدراسات، يركز هذا البحث على تحديد موضوعي يتمثل في تحليل التعليقات الواردة على مقاطع الفيديو الإخبارية المتعلقة بالهجوم الإسرائيلي.

نظرياً، يتمتع هذا البحث بأهمية في توسيع تطبيق نظرية أفعال الكلام الإنجازية في سياق التواصل الرقمي، ولا سيما في فضاء التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تمثل شكلاً جديداً من أشكال التفاعل في العصر الحديث. ويسهم هذا البحث في تقديم فائدة للقراء والمعلمين ومتحدثي اللغة لفهم كيفية توظيف أفعال الكلام في التواصل عبر الإنترنت. أما من الناحية التطبيقية، فيسهم في تعزيز الوعي اللغوي، والدقة في اختيار الألفاظ، والقدرة على تفسير مقاصد الخطاب في وسائل التواصل الاجتماعي.

² Veranita Ragil Sagita and Teguh Setiawan, "Tindak Tutur Ilokusi Ridwan Kamil Dalam Talkshow Insight Di CNN Indonesia," *Lensa: Kajian Kebahasaan, Kesusastraan, Dan Budaya* 9, no. 2 (2019): 187–200, <http://jurnal.unimus.ac.id/index.php/lensa>.

³ Edo dan Idawati Frandika, "Tindak Tutur Ilokusi Dalam Film Pendek 'Tilik,'" *Pena Literasi : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, no. 14 (2020): 61–69, <https://jurnal.umj.ac.id/index.php/penaliterasiEmail>.

⁴ Fenda Dina Puspita Sari, "Tindak Tutur Dan Fungsi Tutaran Ekspresif Dalam Acara Galau Nite Di Metro TV: Suatu Kajian Pragmatik," *Skriptorium* 1, no. 2 (2013): 1–14.

⁵ vina shifa Fauziah and Septina haryadiSulistyaningrum, "Tindak Tutur Direktif Dalam Sinetron Preman Pensiun Di RCTI" 8, no. 1 (2019): 33–39.

⁶ Muhammad Sidiq and Ngusman Abdul Manaf, "Karakteristik Tindak Tutur Direktif Tokoh Protagonis Dalam Novel Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan," *Lingua Franca: Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 4, no. 1 (2020): 13–21, <https://journal.um-surabaya.ac.id/lingua/article/view/3882>.

ركزت الدراسات السابقة التي تناولها ساجيتا^٧ (٢٠١٩) وبوسبيتا^٨ (٢٠١٣) على الأخبار، في حين ركزت دراسات فرنديكا^٩ (٢٠١٣) وفوزية^{١٠} (٢٠١٩) على الأفلام بوصفها موضوعا للبحث. كما تناولت دراسات أخرى، مثل صديق^{١١} (٢٠٢٠)، ورمضانية^{١٢} (٢٠٢٣)، وولنداري^{١٣} (٢٠٢٣)، وأرديانسيه^{١٤} (٢٠٢٢)، وأوكتافيانسيه^{١٥} (٢٠٢٣)، ونوكراحا^{١٦} (٢٠٢١)، وزين^{١٧} (٢٠٢٢)، والخفاجي^{١٨} (٢٠٢٠)، و^{١٩} (٢٠٢٣)، ودبة^{٢٠} (٢٠٢٣)، وعمر^{٢١} (٢٠٢٤)، يقدم هذا البحث جدة من حيث

⁷ Sagita and Setiawan, "Tindak Tutur Ilokusi Ridwan Kamil Dalam Talkshow Insight Di CNN Indonesia."

⁸ Puspita Sari, "Tindak Tutur Dan Fungsi Tuturan Ekspresif Dalam Acara Galau Nite Di Metro TV: Suatu Kajian Pragmatik."

⁹ Frandika, "Tindak Tutur Ilokusi Dalam Film Pendek 'Tilik.'"

¹⁰ Fauziah and haryadiSulistyaningrum, "Tindak Tutur Direktif Dalam Sinetron Preman Pensiun Di RCTI."

¹¹ Sidiq and Manaf, "Karakteristik Tindak Tutur Direktif Tokoh Protagonis Dalam Novel Cantik Itu Luka Karya Eka Kurniawan."

¹² Ema Ramdhanita et al., "Tindak Tutur Ilokusi Dalam Komentar Berita Pelecehan Seksual Anak Di Bawah Umur Pada Instagram Inside Lombok," 2023, 4–20.

¹³ Frilia Dwi Wulandari and Irma Surayya Hanum, "TINDAK TUTUR ILOKUSI DALAM UJARAN KEBENCIAN PADA KOMENTAR SELEBGRAM RIO DAN KEKEYI: KAJIAN PRAGMATIK," *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya* 7, no. 11 (2023): 1225–34.

¹⁴ yoga muhammad Ardiansyah, "Tindak Tutur Ilokusi Hate Speech (Ujaran Kebencian) Netizen Dalam Kolom Komentar Media Sosial (Instagram Dan Tiktok) Pada Akun Desnis Charista," *Jurnal Pene*, 2022, 1–13.

¹⁵ oktavia surya nur Alam, "Tindak Tutur Ilokusi Dalam Ujaran Kebencian Pada Komentar Postingan Instagram @rahmawatikekeyiputricantika23," *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan* 9, no. 23 (2023): 572–77, <https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.10215263>.

^{١٦} تيباس ثاني نوكرحاح, "الأفعال الكلامية التوجيهية في تعليقات مستخدم الانترنت (نيتزن) بقناة يوتيوب أيمي هيتاري بنظرية سيرل (دراسة تداولية)." (universitas islam negeri maulana malik ibrahim, 2021)

¹⁷ vira dwi aprilia Zain, "Tindak Tutur Ilokusi Dalam Ujaran Kebencian Waganet Pada Kolam Komentar Akun Media Sosial Instagram Dody Soedrajat," *Jurnal Penelitian, Pendidikan, Dan Pembelajaran*, 2022.

^{١٨} ميثاق عباس زغير الخفاجي, "أفعال الكلام في خطبة الوداع" *LARK JURNAL ART COLLEGE WASIT UNIVERSITY* 12, no. 4 (2020).

^{١٩} محمد عزت إسماعيل هيبه, "أفعال الكلام عند 'سيرل' مقارنة تداولية من خلال ديوان "Geçen Zaman" الزمن الماضي" للشاعر التركي فيا عثمان صبا, "الدوريات المصرية," *EGYPTIAN JOURNALS* 69, no. 69 (2023): 361–408, <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/bfa.2023.239728.1248>.

^{٢٠} خديجة دية, "أفعال الكلام في التراث اللغوي العربي" *ASJP Algeria Scientific Journal Platform* 01, no. 01 (2023): 53–72.

^{٢١} سعاد إحميد عمر, "أفعال الكلام التعبيرية في رواية الفضيلة (دراسة تداولية تحليلية)" *ASJP Algeria Scientific Journal Platform* 3, no. 24 (2024): 67–80.

الموضوع، إذ يتناول تعليقات فيديوهات يوتيوب على قناة العربية التي تناولت خبر هجوم إسرائيل على أحد قيادات حماس في الدوحة. وقد أثار هذا الفيديو سلسلة من التعليقات التي أبدى فيها المستخدمون غضبهم تجاه إسرائيل. ويميل المعلقون إلى عرض آرائهم وتقييماتهم أو الوقائع بأسلوب حازم وواضح. ومن ثم، يسهم ذلك في تعزيز قناعاتهم الشخصية، والتأثير في وجهات نظر الآخرين، وتأكيد مواقفهم من خلال التعليقات. كما يسهم هذا البحث في توسيع تطبيق نظرية سيرل (١٩٦٩) على الخطاب في الفضاء الرقمي، وخاصة في يوتيوب قناة العربية التي تقدم أخبار الشرق الأوسط بدقة ومصداقية.

ب. المشكلة البحث و تحديد

استنادا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، تم تفصيل دراسة أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب المتعلقة بخبر الهجوم الإسرائيلي إلى سؤالين بحثيين على النحو الآتي.

١. كيف أشكال أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب حول خبر الهجوم الإسرائيلي؟

٢. كيف تتم وظائف أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب حول خبر الهجوم الإسرائيلي؟

تنحصر حدود هذه الدراسة في مقطع الفيديو المنشور على قناة العربية على يوتيوب بعنوان "العالم الليلة | الدوحة تتخذ موقفا صارما.. إسرائيل تواجه المسألة الدولية"، مع التركيز على التعليقات المقدمة بصيغ لغوية بالغة العربية.

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى فهم أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب المتعلقة بخبر الهجوم الإسرائيلي فهما أعمق. وبصورة خاصة، يسعى هذا البحث إلى.

١. تحديد أشكال أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب.

٢. وصف وظائف أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب.

د . فوائد البحث

من الناحية النظرية، يسهم هذا البحث في إنتاج معرفة جديدة في مجال دراسة أفعال الكلام الإنجازية المطبقة في سياق التواصل الرقمي. وقد جرى في الغالب تطبيق نظرية أفعال الكلام التي قدمها سيرل على الخطاب الأدبي، والمحادثات الرسمية، والتفاعلات المباشرة وجها لوجه. ويعمل هذا البحث على توسيع مجال تطبيق هذه النظرية ليشمل فضاء جديدا من فضاءات التواصل، وهو قسم التعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي يوتيوب، الذي يمثل بيانات لغوية حقيقية ناتجة عن ممارسات لغوية للمجتمع العالمي المعاصر. وتبرز هذه الدراسة كيفية توظيف اللغة ليس فقط بوصفها أداة لنقل الرسائل، بل أيضا باعتبارها وسيلة للفعل الاجتماعي والأيدولوجي والعاطفي في الفضاء الرقمي المفتوح. وبناء على ذلك، يقدم هذا البحث إسهاما مفاهيميا في إثراء نظرية أفعال الكلام، وتوسيع حدود تطبيق التداولية إلى مجال التواصل السيبراني، إضافة إلى طرح منظور جديد حول ديناميات التفاعل اللغوي العابر للثقافات في وسائل الإعلام الرقمية. كما يضيف هذا البحث معارف

جديدة لمختلف الفئات، سواء الباحثين أو التربويين أو عامة المجتمع. وبالنسبة للباحثين، يسهم هذا البحث في تعزيز المعرفة المتعلقة بتحليل الظواهر اللغوية في الإعلام الرقمي من خلال المقاربة التداولية.

من الناحية التطبيقية، يمكن للمعلمين الاستفادة من هذا البحث بوصفه مادة تعليمية لتقديم أشكال ووظائف أفعال الكلام في سياق التواصل الحديث، بما يجعل تعليم اللغة أكثر ملاءمة لتطور تكنولوجيا المعلومات. أما بالنسبة لعامة المجتمع، فيسهم هذا البحث في تنمية وعي لغوي أكثر حكمة وتوصلاً في الفضاء الرقمي، ولا سيما في تقديم التعليقات أو الردود في وسائل التواصل الاجتماعي. وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على إثراء المعرفة العلمية فحسب، بل يسهم أيضاً في تعزيز الثقافة اللغوية وأخلاقيات التواصل في العصر الرقمي.

هـ. توضيح الموضوع

لكي يكون هذا البحث أكثر توجيهاً ولا يؤدي إلى تعدد التفسيرات، تقتضي الحاجة إلى تقديم تعريفات إجرائية. وتهدف التعريفات الإجرائية إلى وضع حدود واضحة للمصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث المعنون "أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب حول خبر الهجوم الإسرائيلي". وفيما يلي بعض هذه التعريفات.

١. أفعال الكلام الإنجازية

تعد أفعال الكلام الإنجازية أفعالا يؤديها المتكلم عند نطقه بتعبير معين، حيث ينجز من خلالها وظيفة تواصلية محددة، مثل إصدار الأوامر، أو تقديم الوعود، أو التهديد،

أو التصريح بشيء ما. ولا تقتصر أفعال الكلام الإنجازية على نقل المعنى الدلالي فحسب، بل تمثل أيضا مقاصد وأهدافا معينة للمتكلم في سياق التواصل^{٢٢}.

٢. التعليقات

تعد التعليقات أحد الجوانب التي تمنح وسائل التواصل الاجتماعي طابعا تفاعليا^{٢٣}. ومع تطور تكنولوجيا الاتصال، أصبحت التعليقات جزءا أساسيا من التفاعل في العالم الرقمي، إذ لا يقتصر دور المستخدمين من خلالها على القراءة أو المشاهدة فحسب، بل يشاركون أيضا في التفاعل والمناقشة، بل وقد يصل الأمر إلى الجدل مع مستخدمين آخرين. وفي هذا البحث، يقصد بالتعليقات تلك الواردة في قناة العربية على يوتيوب، وهي منصة إعلامية تقدم الأخبار والمقالات المتعلقة بالسياسة، والأعمال، والرياضة، وغيرها من الموضوعات المتنوعة في منطقة الشرق الأوسط، كما تقدم محتواها بثلاث لغات، هي اللغة الإنجليزية، والأردية، والفارسية²⁴²⁵.

٣. خبر الهجوم الإسرائيلي

اتخذت قطر خطوات حازمة عقب الهجوم الإسرائيلي على قيادات حركة حماس، من خلال تشكيل فريق قانوني لتقديم دعاوى على المستوى الدولي. واجتمع مجلس الوزراء القطري لمناقشة التدابير الأمنية ومواجهة احتمالات الهجمات المستقبلية. وفي المقابل،

²² Austin, J. L. (1975). How to Do Things with Words. Oxford: Oxford University Press.

²³ Athifah Nur Husna and Puji Rianto, "Membaca Komentar Di Media Sosial Sebagai Hiburan Reading Comments on Social Media for Entertainment" 1 (2021): 29–40.

²⁴ خير الدين ناصر خير الدين شموط، "المعالجة الإعلامية مواقع الفضائيات العربية للحرب على غزة: (دراسة تحليلية)"، الدوريات العصرية، 8, no. 27 (2024), <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/ejsrt.2024.350161>.

²⁵ هنيدة قنديل ابو بكر، "فعالية القنوات التلفزيونية العربية في ترسيخ قيم الهوية الثقافية (قناة العربية) نموذجاً -دراسة مسحية"، الدوريات العصرية، 10, no. 24 (2022): 413–48, <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/ejsrt.2022.273215>.

واصلت إسرائيل التزامها بأهدافها رغم وقوع الهجوم. وبدأت بعض الدول، من بينها إسبانيا وكندا، في مراجعة علاقاتها مع إسرائيل والنظر في فرض عقوبات عليها. كما يخطط الاتحاد الأوروبي لتعليق بعض أشكال الدعم التجاري وإنشاء صندوق لإعادة إعمار غزة.

٤. التداولية

التداولية هي دراسة العلاقة بين اللغة واستعمالها في سياق اجتماعي محدد. ومع تطور اللسانيات، برزت التداولية بوصفها فرعاً يركز اهتمامه على العوامل السياقية التي تؤثر في تفسير اللغة. ويشير ليفنسون (١٩٨٣) إلى أن التداولية تهتم بالعلاقة بين البنية اللغوية واستعمالها، وتشمل جوانب متعددة مثل أفعال الكلام، والاستلزام الحواري، والإشارة، والتهذيب اللغوي. إضافة إلى ذلك، تعنى التداولية بكيفية تأثير التفاعل الاجتماعي في فهم المعنى الذي يتجاوز الدلالة الحرفية للألفاظ. وتهتم التداولية بدراسة أفعال الكلام، والاستلزام الحواري، والتهذيب اللغوي، والافتراض المسبق.

و. منهج البحث

١. تصميم البحث

يندرج هذا البحث ضمن البحوث النوعية، إذ تتمثل بياناته في كلمات وجمل تفسر بناء على سياق استعمالها. ووفقاً لسوجيونو (٢٠١٣)^{٢٦}، فإن هذا النوع من البحث يقوم على فلسفة ما بعد الوضعية، ويهدف إلى دراسة الظواهر في أوضاعها الطبيعية دون اللجوء إلى التجريب. وفي هذا المنهج، يؤدي الباحث دور الأداة الرئيسة في جمع البيانات وتحليلها.

²⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (bandung: ALFABETA, 2016).

يهدف هذا البحث إلى تفسير ووصف وفهم، فضلا عن تحليل الظواهر اللغوية المتعلقة بأفعال الكلام في تعليقات حساب قناة العربية على يوتيوب. ويعتمد هذا البحث على تصميم البحث الوصفي. وتتمثل بيانات هذا البحث في بيانات كيفية على شكل نصوص، وهي تعليقات المستخدمين على قناة العربية في يوتيوب^{٢٧}. ويرتبط المنهج الكيفي في هذا البحث بتفسير اللغة المستعملة في تعليقات الحساب العربي على يوتيوب. أما الطابع الوصفي في هذا البحث فيمكن في عرض البيانات وتحليلها تحليلًا موضوعيًا وواقعيًا.

٢. البيانات ومصادرها

تم الحصول على بيانات هذا البحث من تعليقات مستخدمي قناة العربية على يوتيوب. وتتمثل بيانات البحث في التعليقات التي تم تحليلها في مقطع الفيديو المعنون: العالم الليلة | الدوحة تتخذ موقفا صارما.. إسرائيل تواجه المساءلة الدولية. وقد تم رفع هذا الفيديو بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٥، وبلغ عدد مشاهداته نحو واحد وأربعين ألف مشاهدة، مع حصوله على ما يقارب ٣٥٠ إعجابا. وجاء اختيار هذا الفيديو استنادا إلى كون قناة العربية على يوتيوب من القنوات الإخبارية الشهيرة التي تقدم أخبار منطقة الشرق الأوسط. ويبلغ عدد المشتركين في قناة العربية على يوتيوب نحو ١٨,٤ مليون مشترك، كما تمتد تغطيتها إلى مختلف دول العالم. إضافة إلى ذلك، فإن إجمالي عدد المشاهدات الذي تجاوز ١٣ مليار مشاهدة يعكس كثافة المستخدمين والمهتمين بمتابعة الأخبار عبر هذه القناة. وتعد هذه المؤشرات ذات أهمية في اختيار مصدر البيانات، إذ إن اتساع نطاق

²⁷ conny R Semiawan, *Metode Penelitian Kualitatif Jenis, Karakteristik Dan Kengunggulannya*, n.d., https://www.google.co.id/books/edition/Metode_Penelitian_Kualitatif/dSpAlXuGUCUC?hl=id&gbpv=1&dq=pendekatan+kualitatif+deskriptif&pg=PA60&printsec=frontcover.

الوصول وتعدد المستخدمين يسهمان في توفير ثراء لغوي وتنوع كبير في التعليقات. وبناء على ذلك، يمكن ملاحظة بيانات شاملة تمثل أفكار مستخدمين من خلفيات ودول مختلفة.

٣. تقنيات جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام تقنية الملاحظة، وبخاصة تقنية الاستماع. ووفقا لناواوي ومارتن كما ورد في كتاب أفيف الدين (٢٠٠٩)، فإن الملاحظة هي عملية مشاهدة وتسجيل منهجي للعناصر الظاهرة في ظاهرة ما ضمن موضوع البحث^{٢٨}. أما تقنية الاستماع فتعتمد على تتبع استعمال اللغة من خلال مشاهدة مقطع الفيديو محل الدراسة. ولا يقتصر مصطلح الاستماع على استخدام اللغة الشفوية فحسب، بل يشمل أيضا استخدام اللغة المكتوبة^{٢٩}.

تم تنفيذ عملية جمع البيانات في هذا البحث بصورة تدريجية ومنهجية لضمان اكتمال المعلومات ودقتها المستمدة من قناة العربية على يوتيوب. في المرحلة الأولى، قام الباحث بالوصول إلى قناة العربية عبر منصة يوتيوب. وفي المرحلة الثانية، شاهد الباحث مقطع الفيديو كاملا لفهم سياق المحتوى والسرد والقضايا المطروحة فيه، والتي تشكل أساسا لتحليل استجابات الجمهور. وفي المرحلة الثالثة، تم نقل تعليقات المستخدمين باستخدام أدوات حاسوبية للمساعدة في جمع التعليقات. وفي المرحلة الرابعة، تم نسخ هذه التعليقات وجداولتها في شكل جداول. أما في المرحلة الخامسة، وبعد أن أصبحت البيانات في صورة

²⁸ Afifuddin and beni ahmad Saebani, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*, ke-3 (jawa barat: CV PUSTAKA SETIA, 2018).

²⁹ M.S. Dr. Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa Tahapan Strategi, Metode, Dan Tekniknya*, ed 1-2 (kelapa gaing permai, jakarta: PT. RAJAGRAFINDO PERSADA, 2005).

جداول، فقد تم تصنيفها وتجميعها بناء على أشكال أفعال الكلام. ويبلغ عدد التعليقات في مقطع الفيديو ١٥٨ تعليقا، غير أن بيانات البحث التي تم اعتمادها بلغت ٨٤ تعليقا، وهي تعليقات وردت بصيغ لغوية عربية.

٤. تقنيات تحليل البيانات

تمثل عملية تحليل البيانات في هذا البحث عملية تنظيم وترتيب بيانات تعليقات المستخدمين في قناة العربية على يوتيوب ضمن أنماط وفئات ووحدات وصفية أساسية، وذلك بما يتوافق مع تحليل أفعال الكلام الإنجازية استنادا إلى نظرية سيرل (١٩٦٩). ويذكر مايلز وهوبرمان (١٩٩٤) أن أنشطة تحليل البيانات الكيفية تتم بصورة تفاعلية ومستمرة حتى الاكتمال، بحيث تكون البيانات قد خضعت للتحليل بصورة نهائية³⁰.

تتضمن أنشطة تحليل البيانات في هذا البحث ثلاث مراحل رئيسية، وهي تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. ففي المرحلة الأولى، يتم تقليص البيانات من خلال تقليلها واختيار البيانات التمثيلية. وقد قام الباحث بجمع التعليقات المنشورة خلال الفترة من ١١ إلى ١٦ سبتمبر ٢٠٢٥، ثم اختار منها ٨١ تعليقا بصيغ لغوية عربية لتكون بيانات البحث. أما المرحلة الثانية، وهي عرض البيانات، فتتم من خلال تقديم البيانات في صورة أوصاف موجزة باستخدام الجداول والرسوم البيانية. وفي المرحلة الثالثة، يتم استخلاص الاستنتاجات التي تؤكد الإجابة عن أسئلة البحث استنادا إلى نتائج الوصف والتحليل البياني للبيانات.

³⁰ Mastang Ambo Baba, *ANALISIS DATA PENELITIAN*, ed. Ardianto, pertama (Makasar: Aksara Timur, 2017).

ز. مخطط البحث

تتكون منهجية عرض هذا البحث من أربعة فصول. يتناول الفصل الأول المقدمة التي تشمل خلفية البحث، وصياغة مشكلة البحث وحدودها، وأهداف البحث وفوائده، والتعريفات الإجرائية، والدراسات ذات الصلة، إضافة إلى منهج البحث المستخدم. أما الفصل الثاني، وهو الإطار النظري، فيناقش الأسس المفاهيمية للبحث، بما في ذلك مفهوم التداولية، وأفعال الكلام، وأفعال الكلام الإنجازية وفق نظرية جون ر. سيرل بوصفها أساسا للتحليل. ويعرض الفصل الثالث نتائج البحث ومناقشتها، حيث يقدم تحليلا لأشكال ووظائف أفعال الكلام الإنجازية في تعليقات قناة العربية على يوتيوب المتعلقة بخبر الهجوم الإسرائيلي، والتي تصنف إلى أفعال كلام تمثيلية، وتوجيهية، والتزامية، وتعبيرية، وتصريحية. ويختتم الفصل الرابع البحث بالخاتمة التي تتضمن الاستنتاجات التي تلخص نتائج البحث، إضافة إلى تقديم مقترحات لتطوير الدراسات المستقبلية.